

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَلَا هَلَّاكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنْبِرُ ... وَمِدْرَهْنَا الْكَامِيُّ إِذَا نُغِيرُ .  
وَوَهَّابُ الْمَيْمَنِ إِذَا أَلَمَّتْ ... بِنَا الْحَدَثَانُ وَالْحَامِي النَّصُورُ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا أَنْتَ الْعَرَبُ الْحَدَثَانُ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ .  
وَأَنْشُدَ الْفَرَّاءُ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ وَقَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَهْلًا كَتَبْنَا الْحَدَثَانُ  
قَالَ : فَأَمَّا حَدَثَانُ الشَّيْبَابِ فَيَكْسِرُ الْحَاءَ وَسُكُونِ الدَّالِ . قَالَ أَبُو عَمْرِو  
الشَّيْبَانِيُّ : " تَقُولُ : " أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي شَيْبَاهُ وَرُبِّيَّانِ شَيْبَاهُ وَحَدِيثِ  
شَيْبَاهُ وَحَدِيثَانِ شَيْبَاهُ وَحَدِيثِ شَيْبَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قُلْتُ : وَبِمِثْلِ هَذَا  
ضَبْطَهُ شُرَّاحُ الْحَمَّاسَةِ وَشُرَّاحُ دِيوَانِ الْمُتَنَبِّئِيِّ وَقَالُوا : هُوَ مُجَرَّكَةٌ :  
اسْمٌ بِمَعْنَى حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَنَوَائِيهِ وَأَنْشُدَ شَيْخُنَا - C - فِي شَرْحِهِ قَوْلَ  
الْحَمَّاسِيِّ :

رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ ... بِمَقْدَارِ سَمَدَنْ لَهْ سُمُودًا .  
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا ... وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا  
مُجَرَّكَةً قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُمَا شَيْخَانَا ابْنُ الشَّاذَلِيِّ وَابْنُ الْمَسْنَوِيِّ وَهُمَا  
فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الْمَالِكِيَّةِ وَشُرُوحِ التَّسْهِيلِ وَبَعْضُهُمْ اقْتَصَرَ عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ  
مِنْ ضَبْطِهِ بِالْكَسْرِ كَالْمُضَنَّفِ وَبَعْضُهُمْ زَادَ فِي التَّفْسِيحِ فَقَالَ : حَدَثَانُ :  
تَثْنِيَّةٌ حَدَثٌ وَالْمُرَادُ مِنْهُمَا : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : الْجَدِيدَانِ  
وَالْمَلَوَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . " وَالْأَحْدَاثُ : الْأَمْطَارُ " الْحَادِثَةُ فِي " أَوَّلِ السَّنَةِ  
" قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَوِّي مِنَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَقَتْ ... طَوَائِفُهُ وَاهْتَزَّتْ بِالشَّرِّ شَرًّا  
الْمَكْرُوفِ فِي اللِّسَانِ : الْحَدِيثُ : مِثْلُ الْوَالِيِّ وَأَرْضُ مَحْدُوثَةٍ : أَصَابَهَا  
الْحَدِيثُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَابٌ حَدِيثٌ : فَتَى السِّنِّ وَعَنْ ابْنِ سِيدَه : " رَجُلٌ  
حَدِيثُ السِّنِّ وَحَدِيثُهَا بَيْتَانُ الْحَدَاثَةِ وَالْحَدُوثَةِ : فَتَى " وَرَجُلٌ  
أَحْدَاثُ السِّنِّ وَحَدِيثَانُهَا وَحَدِيثَاؤُهَا . وَيُقَالُ : هُوَ قَوْمٌ حَدِيثَانُ :  
جَمْعُ حَدِيثٍ وَهُوَ الْفَتَى السِّنِّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ حَدِيثٌ أَيُّ شَابٌ  
فَإِنْ ذَكَرْتَ السِّنَّ قُلْتَ : حَدِيثُ السِّنِّ . وَهُوَ غَلَمَانٌ حَدِيثَانُ أَيُّ  
أَحْدَاثٌ . وَكُلُّ فَتَى مِنَ النَّاسِ وَالِدٌ وَابٌّ وَالْإِبْرَاءُ حَدِيثٌ وَالْأَنْثَى حَدِيثَةٌ  
وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدِيثَ فِي الْوَعْلِ قَالَ : فَإِذَا كَانَ الْوَعْلُ حَدِيثًا

فَهُوَ صَدَعٌ كَذَا فِي اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَالَّذِي قَالَهُ المصنّفُ صرّحَ به ابنُ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ ووافقه المُطَرِّزِيُّ فِي كتابه غريبُ أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ وابنُ عُدَيْسٍ كما نَقَلَهُ اللّائِيّ عَنْهُ من خَطِّهِ وَالَّذِي قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ صرّحَ به ثَعْلَبٌ فِي الفصيحِ واللّاحِيّانيُّ فِي نَوَادِرِهِ . ونقل شيخنا عن ابنِ دُرُسْتَوَيْه : العامّة تقول : هو حَدَثٌ السِّنِّ كما تقول : حَدِيثُ السِّنِّ وهو خطأ ؛ لِأَنَّ الحَدَثَ صِفَةٌ الرَّجُلِ نَفْسِهِ وَكان فِي الأَصْلِ مصدرًا فوصفَ به ولا يُقالُ لِلسِّنِّ حَدَثٌ ولا لِلضَّرْسِ حَدَثٌ ولا لِلنَّابِ ولا تَحْتِاجُ مَعَهُ إِلى ذِكْرِ السِّنِّ وإِنَّمَا يُقالُ لِلغُلَامِ نَفْسِهِ : هو حَدَثٌ لا غيرُ قال : فَأَمَّا الحَدِيثُ فَصِفَةٌ يُوصَفُ بِها كُلُّ شَيْءٍ قَرِيبِ المُدَّةِ والعَهْدِ به وكذلك السِّنُّ الحَدِيثَةُ النَّبِيَّاتِ والحَدِيثُ السِّنِّ مِنَ النَّاسِ : القَرِيبُ السِّنِّ والمَوْلِدِ ثم قال : وعليه أَكثَرُ شُرَّاحِ الفَصِيحِ . قلت : به سُمِّيَ " الحَدِيثُ " وهو : " الجَدِيدُ " مِنَ الأَشْيَاءِ . الحَدِيثُ " : الخَبَرُ " فهما مُتَرادِفانِ يَأْتِي على القَلِيلِ والكثيرِ " كالحَدِيثِ يَثِي " بكسْرِ وشدِّ دالٍ على وزنِ خَصَّ يَصِّي تقول : سَمِعْتُ حَدِيثًا يَثِي حَسَنَةً مثلَ خَطِّ يَثِي أَي حَدِيثًا . " ج أَحادِيثُ " كقَطِيعٍ وَأَقْطاعٍ وهو " شاذٌّ " على غيرِ قِياسٍ وقيل : الأَحاديثُ جمعُ أُحْدُوثَةٍ كما قاله الفَرَّاءُ وغيرُهُ وقيل : بل جمعُ " الحديثِ " أُحْدُوثَةٍ على أَفْعِلَةٍ ؛ ككَثُيبٍ وَأَكْثِيبةٍ . قد قالوا فِي جَمْعِهِ : " حَدَثانُ " بالكسر " وَيُضَمُّ " وهو قليلُ أَنْشِدِ الأَصْمَعِيَّ :